المعرفة حياة القلب باﷲ وحياة القلب مع اﷲ ومن عرف اﷲ خضع له كل شيء لأنه عاين أثر ملكه فيه ومن حفظ قلبه مع اﷲ بالصدق أجرى اﷲ على لسانه الحكمة وكان يقول ظلم الأطماع تمنع أنوار المشاهدات وكان يقول الربوبية نفاذ الأمر والمشيئة والتقدير والقضية والعبودية معرفة المعبود والقيام بالعهود وكان يقول قيل لبعض الحكماء من أين معاشك فقال من عند من ضيق المعاش على من شاء من غير علة وكان يقول ما أظهر اﷲ شيئا إلا تحت ستره وستر شيئية الأشياء حتى لا يستوي علمان ولا معرفتان ولا قدرتان 663 .

جعفر الخلدي .

ومنهم جعفر بن محمد بن نصير الخلدي أبو محمد الخواص السائح اللامح القوام المزين بالأخلاق الحميدة والآخذ بالوثائق الأكيدة كتب الآثار وصحب الأخيار الجنيد والثوري ورويما حج سنين توفي سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير فيما كتب إلى سنة ثلاث وأربعين ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبداﷲ بن بكر السهمي ثنا حميد عن أنس أن الرجل كان يسأل النبي A فيسلم لذلك ثم لا يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها .

أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه ثنا موسى بن هارون ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن خالد بن يسار عن المسيب بن دارم قال قام الذي قتل عثمان في قتال العدو يستشعر المعركة رجاء أن يقتل فقتل من حوله ولم يقتل حتى مات على فراشه قال جعفر رجاء أن يقتل فيكفر عنه قتل عثمان ولو قتل ألف مرة ما كفر عنه ذلك وأخبرني جعفر قال لا يجد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس لأن أهل الحقائق قطعوا العلائق التي تقطعهم عن الحق قبل أن تقطعهم العلائق وقال جعفر الفرق بين الرياء والإخلاص أن المرائي يعمل ليرى والمخلص يعمل ليصل وقال جعفر الفتوة احتقار النفس وتعظيم